

جمعيته مع سماحة السيد: "هناك طريقة حصلت معي حين باركت لسماحة السيد بنجاح الشهيد هادي في الشهادة المتوسطة فأجابني مبتسماً وقال: "أنا شوالي خاصة...، هيدا شغلك".

عشق الجهاد منذ الصغر

يشير المدرس علامة إلى تعرفه على هوايات وميول الشهيد بالقول: "اكتشفت ميوله للإلتحاق بالجيبة مبكراً، وأبلغته بأن عليه الخضوع لدورة تدريبية خاصة تناسب عمره في العطل الصيفية بشرط تحسن العلامات المدرسية، مذكراً إياه بأن الدورة تحتاج إلى إفاذتي، وخلال فترة تدريبه أرسل رسالة إلى أهله ذكرني فيها بالإسم مقدراً جهود طالب المساحة ونسخة عن الرسالة موجودة في سجل النور الخاص به". ووفقاً للمدرس علامة: "كان هم الشهيد هادي الوحيد إنهاء المرحلة المتوسطة للإلتحاق بالجيبة. وكنا نندرس الموضوع سوياً؛ وكنت أضع أمامه العقبات لأحثه على الدراسة، فكنت أخبره بأن عليه إتقان اللغة الأجنبية لمعرفة كافة التفاصيل عن أسلحة العدو؛ وكذلك إتقان الرياضيات لقراءة جداول ربي القذائف والصواريخ لأن كل ما تتعلمه في المدرسة نظرياً ستطبقه عملياً في التدريب. والأهم من ذلك هو موافقتي للخضوع لدورة تدريبية عامة (لم يبلغ سن الرشد حينها). والمطلوب بنية جسدية للإلتحاق بالقوة الخاصة وعليه رفع اللياقة البدنية في العطلات".

وولفت المدرس علامة بأن الشهيد هادي لم تنقصه الشجاعة والوعي السياسي ولكن كان الجانب العسكري محط كل اهتمامه. وأنه: "من خلال مناقشتي معه كان يميز بين الصديق والعدو والتكتيك والإستراتيجية والمناورات السياسية والتحالفات، ولكنه كان يعتقد بأن الأرض لا تتحرر إلا بالقوة. كان متواضعاً ولا يميز نفسه كون ابن سماحة السيد حسن نصر الله وكان يقول أنا مثل بقية الشباب نقوم بتكليفنا والباقي على الله، قديرى البعض بأن هذه كلمات عادوية ولكنها بالفعل تعكس مدى التوكل الكلي والإيمان المطلق وحسن الظن بالله".

وختتم المدرس علامة كلامه بالقول: "شهادة الشهيد هادي كان لها أثر خاص عندي لإرتباطي الوثيق به لعدة سنوات، لم تشأ الأقدار أن يحتفل الشهيد بالإنتصارات الإلهية التي شهدناها في الأعوام التي تلت استشهاده، ولكن شكلت شهادته وشهادة الآلاف من الشهداء منذ انطلاقة المقاومة إلى الآن كانت المدماك الرئيس والأساس لكل هذه الانتصارات".

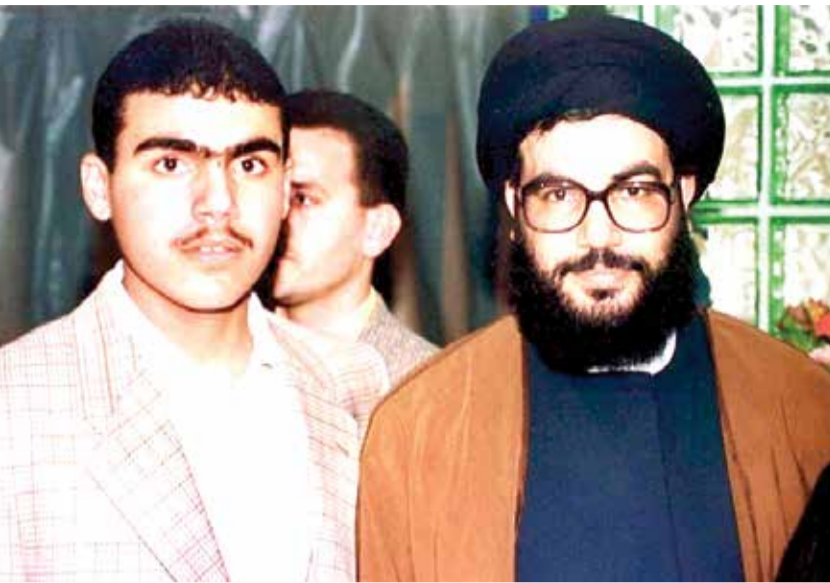


**المدرس علامة:
الشهيد هادي
لم تنقصه
الشجاعة والوعي
السياسي والجانب
العسكري محط
كل اهتمامه. كان
يميز بين الصديق
والعدو والتكتيك
والإستراتيجية
والمناورات
السياسية
والتحالفات،
ويعتقد بأن الأرض
لا تتحرر إلا بالقوة**

على اختراق المجتمعات وتغييرها. لذلك، فإن النيل من النموذج الذي يسعى حزب الله إلى تأكيده وتأصيله لدى مجتمعات المنطقة، باتت مدخلية بالنسبة للأمريكي، تشويه البعد القيمي لهذا النموذج. في هذا السياق أعد مركز الحرب الناعمة للدراسات كتاباً بعنوان "الحرب الأمريكية الناعمة على حزب الله"، يدرس الإستراتيجية والأدوات التي تنتهجها الإدارة الأمريكية ضد حزب الله، والتي ترتكز على القاعدة الشعبية الحاضرة للحزب بالتوازي مع تركيزها على أطرها التنظيمية. وكشف الكتاب عن التخطيط والإرباك الذي تعاني منه الولايات المتحدة وأعوانها والذي بدأ جلياً في حجم النتائج الضئيلة مقارنة بضخامة الانفاق والجهود المبذولة.

المباشرة. وهكذا باتت الإدارة الأمريكية وأعوانها اليوم، يضعون النيل من القوة الناعمة لدى حزب الله في رأس قائمة أهدافهم بغية توافر البيئة المناسبة لاستمرار هيمنتهم على لبنان والمنطقة، سيمًا، لحاظهم تنامي حال المقاومة عسكرياً، على الرغم من الجهود التي بذلوها -صلياً كانت أم ناعمة- لمحاصرة هذه الحال والقضاء عليها على مدار عقود من الزمن.

ويبدو للعن إدراك الإدارة الأمريكية بأن أدواتها للسيطرة والهيمنة على حزب الله، لم تعد تجدي نفعها المعهودة، نتيجة لبروز متغير جديد في المنطقة، وهذا يعني أن حال المقاومة بات يتعلق بمنظومة فكرية وقيمية عصبية بمفاصلها أمام المنظومة المعادية للغرب، والتي لطالما تباهى بقوتها وقدرتها



مدرس السيد هادي نصر الله لصحيفة الوفاق:

سيارات الماتش بوكس أولى خطواته في مواكب المرافقة

على أحسن حال، وكنت أبدأ معهم بمراجعة المفكرة يومياً، كنت أراجع الدروس والفروض اليومية وأبلغهم كيفية تصحيحها إذا كان هناك أي خطأ،" ويضيف المدرس بأن شقيقته زينب كانت متفوقة دراسياً، وبالرغم من ذلك كنت أراجع وأتابع المفكرة معها وأؤكد من إنجاز المطلوب منها".

متابعة أسبوعية من سماحة السيد لدراساتهم

يقول المدرس علامة: "كنت مراقباً ومتابعياً ومشرفاً على كافة تفاصيل دراستهم، التي كنت أبلغ سماحته أسبوعياً عنها، كنت اعتبر أبناء السيد أنبائي لأخفف عنه بعضاً من همومه ومشاغله"، ويضيف بالقول: "كنت أواظب على لقاءات الأهل في المدرسة وكنت أشدد على أن لا يكون للشهيد هادي أو جواد معاملة خاصة كونهم أولاد سماحة السيد حسن نصر الله". وعن تصرفات وهوايات الشهيد وشقيقته يتحدث المدرس علامة: "الشهيد هادي وشقيقته جواد كان عندهما طاقات حيوية يعبران عنها بالشقاوة اللطيفة. لكنهما محرومان من الحرية الكاملة بسبب منصب والدهما فلدى وليدهما ولع كبقية الشباب بكرة القدم وكان هناك ملعب مخصص لإقامة مباريات التحدي، علاقته مع أصدقائه كانت مقتصرة على طلاب المدرسة وفي ملعب كرة القدم وكان أصدقائه يقدرزون ذلك. ومع الوقت اكتشفت امتلاك جواد أذن موسيقية وقدرة على العزف فشجعته على متابعتها ولكن في أوقات العطلة".

حادثة طريقة جمعيته مع سماحة السيد

يشير المدرس علامة إلى حادثة طريقة

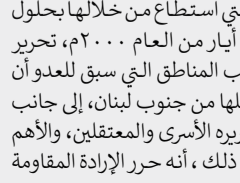
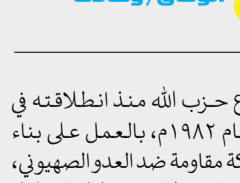
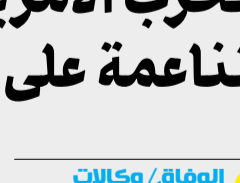
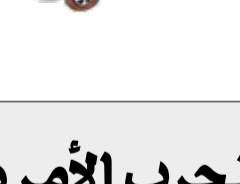
سألوني في أحد الأيام عن معرفتي بأستاذ موقوف لمتابعة دراسة أولاد سماحته، فأبلغتهم بإستعدادي شخصياً لتولي هذه المهمة".

ويضيف المدرس علامة أنه بعد إبلاغه بالموافقة على التدريس، كان اللقاء الأول بين الشهيد هادي وجواد بوجود سماحته، حيث طلبت من سماحته مع غزوة سريعة دون انتباههم توفيقاً مطلقاً للتعامل معهم. كذلك طلبت من سماحته عدم السماح لهم بدخول غرفة المرافقة من الآن وصاعداً وتم ذلك. كما أبلغته بأنني سأتابع شخصياً مع المدرسة كافة الأمور المتعلقة بدراساتهم".

اللقاء الأول بين الأستاذ وطلابه

يقول المدرس علامة عن أول حصة دراسية مع الشهيد وأشقائه: "بدأت جلستنا الأولى بالتعرف على بعضنا البعض، وشرعنا نتناول أطراف الحديث عن المدرسة والدروس، ولاحظت منذ اللقاء الأول اهتمامهم بسيارات match box" وقد قاما بطلاء جميع السيارات باللون الأسود ليجعلها مواكب مرافقة، وقد جعلوا لها مرائب خاصة لهذه السيارات من صناديق الكرتون".

ويتابع حديثه: "أبلغتهما أنه من اليوم وصاعداً سيكون التركيز على الدروس أكثر من التركيز على اللعب وسأتابع المدرسة عبر المفكرة التي تتضمن الواجبات الدراسية المطلوبة من التلاميذ يومياً، وأكدت عليهما بأن العلاقة بيننا لن تكون كما كانت مع من سبقني والمطلوب علامات مميزة في المدرسة، وأبلغتهم بأنني سأتوجه إلى المدرسة في الغد، وتوجهت بالفعل إلى المدرسة والتقيت ناظر الطابق وأكدت عليه بتدوين أي ملاحظة على المفكرة اليومية وبدأت العلاقات



الوفاق / خاص عبير شمس

لكل من الشهداء حكاياته وقصصه، بعضهم يدفعنا إلى البحث خلفه لنتحسس العشق الإلهي الذي يعرفونه جيداً ونجهله نحن. ولطالما انتظرنا أي تفصيل يدلنا على شخصية هؤلاء الشهداء. قد تمضي عشرات السنين، وتبقى تلك التفاصيل التي تدل عليهم حية في وجداننا تزرع فينا الكثير من الدروس والعبر.

مضى ٢٦ عاماً على تحليق طائر أيلول، الذي تساءل عنه كثيرون: كيف كان يعيش؟ ولم اختار طريق الجهاد في حين لديه أفضل خيارات الحياة؟ من هناك تحديداً كانت شهادته نصراً آخر.

٢٦ عاماً مرت على استشهاده في مواجهات جبل الرفيع ولا تزال ذكراه توظف فينا الأمل بقيادة قدامو فلذات أكبادهم على درب هذه المسيرة، قدامو مصلحة المسيرة على الأبوّة، فتماسكوا وحمدوا الله على هذا القربان. وفي أجواء الذكرى السادسة والعشرين على تشييعه بعد استعادة جثمانه من الكيان الصهيوني، يتحدّث أستاذه عدنان علامة لصحيفة الوفاق في أول مقابلة له عن الشهيد، فيطول الكلام معه عن شاب شهيد تميّز بشخصية قيادية، محبّة، وامتلك رجاحة عقل وكاريزما وجاذبية قلّ نظيرها في أبناء جيله.

عن شاب لم يتعدّ بعد مرحلة المراهقة لكنّ تصرفاته تحضّت عمره بأشواط. وفي غمرة الحديث الذي استحضّر فيه مدرسه ذكريات تعود للمرحلة الدراسية للشهيد، حضر طيف الشهيد، وتداخلت الحكايا عن هادي التلميذ، والهادي، والمقاوم صاحب الفكر القيادي والعقل الراجح.

ولد الشهيد السيد هادي حسن نصرالله في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٩م، تنقل في عدد من المدارس وفي عدة مناطق، بسبب ظروف والده التي اضطرته للتنقل، فدرس في بعلبك أثناء تواجده سماحة السيد فيها للتبليغ، ثم في بيروت حتى عمر الخامسة عشرة حيث أمضى ثمان سنوات في مدرسة المصطفى (ص) في حارة حريك، وتابع دراسة حوزوية لستة أشهر.. عام ١٩٩٤م وفي عمر الخامسة عشرة التحق الشهيد بصقوف المجاهدين في المقاومة الإسلامية وبدأ مشواره الجهادي بكل فخر وعزة.

متابعة دروسه اليومية

يوضح المدرس علامة أنه: "نظراً لإشغال سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله) واضطراره لمتابعة الأمور السياسية والتنقل سراً في الداخل والخارج كان لا بد من تواجده من يتابع دراسة الشهيد هادي وشقيقه جواد وشقيقته زينب".

ويشرح كيف تولى مهمة الإشراف على تدريس أولاد السيد بالقول: "كنت أتقي دائماً بمرافقي سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله) أثناء اصطحاب إبني واصطحابهم للشهيد هادي وجواد من مدرسة المصطفى (ص) في حارة حريك، وكنا نتبادل أطراف الحديث حين

سيرة للشهيد



أحياة يرزقون... شهيد جبل الرفيع هيثم مغنية

الوفاق / عندما زارت أمه موقع استشهاده، أخبرها الإخوة إنه بقي جريحاً، عندما استشهد رفاقه ومضى يزحف حتى وصل إلى صخرة كبيرة وبقي يقاوم حتى آخر قنبلة كانت معه ومن ثم استشهد

ابنته زهراء ذكره الحية

يقول والد الشهيد: "ترك لي الشهيد خطه، لأتابع خطاه عليه، ولأنه كان ينادي في أكثر عملياته يا زهراء، سمينا ابنته بهذا الاسم المبارك، بعد ولادتها عقب استشهاده. إنني أرفع رأسي بهم وأعزّ بهيمهم وعلي وهادي. أفرح كثيراً عندما ألتقي برفاق ولدي رغم الغصّة الموجودة في قلبي. أفرحنا وجود زهراء كذكرى حية من هيثم".

وعن ردة فعل والدته حينما علمت باستشهاد ولدها: "صليت والدته ركعتي شكر مرتين، الأولى عندما تبسّر الاتصال به بعد أن كان مفقوداً والثانية عندما تأكد استشهاده، وتأكدت عودة جثمانه الطاهر بعد أربعة أيام فقط. كانت تكره له الأسر حياً أو ميتاً. وقد استجاب الله دعائها بعدوته شهيداً".

السيد حسن يحمل همّ الأمة كلها

كان هادي وهيثم صديقان ولم تكن تعلم والدة الشهيد أنّ علاء هو الشهيد هادي. وقد ندمت كثيراً بعد أن عرفت ذلك، فهي كانت قد طالبت في أحد الاتصالات الهاتفية أن يجلس وهيثم في المنزل ويترك الساحة الجهادية لابن السيد حسن (حفظه الله) وأبناء المسؤولين، وعلمت حينها كم كانت تقسو على علاء (هادي).

يقول والد الشهيد: "أنسى حزني على هيثم عندما أتذكر أن السيد حسن يحمل في داخله همّ الأمة كلها مثقلاً بحزن غياب هادي. لقد رعبت زهراء حتى زواجها وأديت له الأمانة كاملة. ما زالت والدة الشهيد هيثم تحتفظ بتياب استشهاده وبذكرياته المفعمة بحبه لهذا الخط الجهادي... الآن، أعيش على هذه الذكريات وعلى أمل كبير لم يتحقق لي منذ استشهاده هيثم وهو لقاء سعيبت إليه كثيراً، لقايني بأي هادي الذي أطلب منه المعنويات والمواصلة، أمّا المجاهدون والشهداء فكلهم أحبائي وإخوة هيثم ورفاق دريه طال أم قصر.."

محطة الجهاد الأخيرة والاستشهاد

في ١٢ أيلول ١٩٩٧ م رصدت المقاومة تحركاً لقوة إسرائيلية ضمن نطاق الجبل الرفيع في اقليم النفاخ فدخلت مجموعات بينها مجموعة تضم الشهيد هيثم وصديقه الشهيد هادي والشهيد علي كوفزاني المنطقة لنصب كمين للقوة الإسرائيلية، واشتبكت معها طويلاً مسقطاً أربعة قتلى والعديد من الاصابات، وشارت مجموعة المقاومين انسحابها دون اصابات.

لكن العدو زج بالطيران المروحي وقوات برية أخرى مما استدعى مواجهات إضافية، أصيب هيثم والشهيد هادي وصديقهما الشهيد علي اللذان نقلهما العدو الصهيوني إلى مستشفى مرجعيون قبل أن ينقلهم إلى فلسطين المحتلة، فيما استطاع مجاهد رابع شارك في الكمين من الإنسحاب وحمل جثمان الشهيد هيثم.

كتب تاريخية

الحرب الأمريكية الناعمة على حزب الله

الوفاق / وكالات

شرح حزب الله منذ انطلاقتها في العام ١٩٨٢م، بالعمل على بناء حركة مقاومة ضد العدو الصهيوني، والتي استطاع من خلالها بحلول ٢٥ أيار من العام ٢٠٠٠م، تحرير أغلب المناطق التي سبق للعدوان احتلالها في جنوب لبنان، إلى جانب تحريره الأسرى والمعتقلين، والأهم من ذلك، أنه حرر الإرادة المقاومة

لدى شريحة واسعة من اللبنانيين، فتهوى الاحتلال وكل ما بناه طيلة عقود من الزمن، وذلك، دون أن يلتزم لبنان بتنازلات تنتقص من سيادته. ومن ثم راح حزب الله، يعمل على امتلاك قدرات رادعة تمكنه من المساهمة الجادة في حماية إنجاز التحرير، وحماية الموارد على اختلافها، وتوقير الاستقرار اللازم لإطلاق ورشة الإنماء في المناطق اللبنانية المحاذية للكيان الصهيوني، بشكل خاص، وفي لبنان بشكل عام. فصار بالامكان القول، إن ما تحقق

هو نصر عربي فريد من نوعه على الكيان الصهيوني المصطنع، أحدث هذه النصر حالاً من الرعب لدى الأنظمة الاستكبارية، سيمًا في أمريكا والكيان الصهيوني وعدد من الأنظمة العربية، فكان عدوان تموز عام ٢٠٠٦م أولى المحاولات لطمس هذا الانتصار وإلغاء مفاصله، ولما فشل العدوان بقواه الصلبة من تحقيق غاياته، ارتفعت وتيرة الاعتداء على القوة الناعمة، وفي هذا السياق تقول مدرسة القوات البحرية الأمريكية للدراسات العليا (navall): "إنّ حزب الله سوف ينتصر في أي حرب عسكرية مباشرة، لكن احتمال خسارته وارد في حروب ومواجهات غير عسكرية، بالاعتماد على برامج وعمليات وجهود إعلامية ونفسية وفكرية وسياسية واقتصادية وثقافية تتسم بالطابع التدريجي الناعم غير

